[32] عند ميقات تطهير أرضك من كفار الامم الذين نسوا عبادتك، وجهلوا معرفتك، واتخذوا أندادا، وجحدوا ربوبيتك، وأنكروا وحدانيتك، وجعلوا لك شركاء وأولادا، وصبوا إلى عبادة الاوثان وطاعة الشيطان، فدعاك نبينا صلوات ا عليه بنصرته (1) فنصرته بي وبجعفر وحمزة. فنحن الذين اخترتنا له وسميتنا في دينك لدعوتك أنصارا لنبيك، قائدنا إلى الجنة خيرتك، وشاهدنا أنت رب السماوات والارضين، جعلتنا ثلاثة ما نصب لنا عزيز إلا أذللته بنا، ولا ملك إلا طحطحته (2)، أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا، ووصفتنا يا ربنا بذلك وأنزلت فينا قرآنا (3) جليت به عن وجوهنا الظلم، وأرهبت بصولتنا الامم، إذا جاهد محمد رسولك عدوا لدينك تلوذ به اسرته وتحف به عترته، كأنهم النجوم الزاهرة إذا توسطهم القمر المنير ليلة تمة. فصلواتك على محمد عبدك ونبيك وصفيك وخيرتك وآله الطاهرين، أي منيعة لم تهدمها دعوته ؟ وأي فضيلة لم تنلها عترته ؟ جعلتهم خير أئمة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في سبيلك، ويتواصلون بدينك طهرتهم بتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل ونسك به لغير ا، تشهد لهم وملائكتك أنهم باعوك أنفسهم، وابتذلوا من هيبتك أبدانهم، شعثة رؤسهم، تربة وجوههم، تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم إليها، ومن فضلهم تميد بمن عليها، رفعت شأنهم بتحريم أنجاس المطاعم والمشارب من أنواع المسكر. فأي شرف يا رب جعلته في محمد وعترته ؟ فوا لاقولن قولا لا يطيق أن يقوله أحد من خلقك: أنا علم الهدى، وكهف

---

(1) في المصدر. لنصرته. (2) في المصدر: الا طحطحته بنا. (3) هو قوله تعالى: [والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم] الاية. راجع سورة الفتح: 29. [*]